

الصين.. السجن مدى الحياة لأمريكي مدان بالتجسس والابتزاز



(بكين: أ ف ب)

كشفت بكين، الاثنين، أن الأمريكي الذي حكمت عليه هذا العام بالسجن مدى الحياة لإدانته بالتجسس، استدرج المسؤولين الصينيين من خلال الابتزاز الجنسي والتنصت عليهم بهدف دفعهم إلى توفير معلومات لصالح واشنطن

وحكم القضاء على جون شينغ-وان ليونغ (78 عاماً) المولود في هونغ كونغ ويحمل جواز سفر أمريكياً، بالسجن مدى الحياة في حكم مشدد يعدّ نادراً بالنسبة للمواطنين الأجانب في الصين. وكان ليونغ مقيماً بصفة دائمة في هونغ كونغ وحكم عليه «بالسجن مدى الحياة والحرمان من الحقوق السياسية مدى الحياة» من قبل محكمة في سوتشو بشرق الصين في مايو

ولم يتضح مكان إقامته عند توقيفه

وقالت وزارة أمن الدولة، وهي من أبرز هيئات الاستخبارات الصينية، في منشور على منصات التواصل الاجتماعي

الاثنين، إن الولايات المتحدة جنّدت جون شينغ-وان ليونغ في الثمانينات، لبدء بذلك «مسيرة في التجسس امتدت
«ثلاثين عاماً».

وأشارت إلى أن مشغّليه دفعوه للتجسس على الجالية الصينية ونصب أفخاخ لمسؤولين يزورون الولايات المتحدة

وأوضحت أن ليونغ «نفّذ عمليات تجسس ضد بلادنا على نطاق واسع... إذا علم بأن موظفين صينيين يعتزمون الذهاب
«إلى الولايات المتحدة لنشاط رسمي، كان يبلغ الاستخبارات الأمريكية عنهم

وأكدت أنه كان يقوم «بناء على أمر من الجانب الأمريكي، بأخذهم إلى المطاعم أو الفنادق حيث تكون وكالات
الاستخبارات الأمريكية قد نصبت أجهزة مراقبة»، ليعمل «على انتزاع المعلومات أو حتى اللجوء إلى الابتزاز الجنسي
«في محاولة لإكراه موظفينا أو تجنيدهم

وتفرض القوانين الصينية عقوبات صارمة على المدانين بالتجسس قد تصل إلى الإعدام. وشدد الرئيس شي حين بينغ
في الأشهر الماضية الحملة المناهضة للنشاطات السرية، مع إقرار قانون جديد في يوليو يوسّع تعريف التجسس. ونفت
بكين على الدوام الاتهامات الموجهة إليها من دول غربية بالتجسس

وحذّر مديراً مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي «إف بي آي» وجهاز الاستخبارات الداخلية البريطانية «إم آي 5» في
يوليو 2022 من تزايد أنشطة التجسس التجاري الصيني في الغرب

«ورفضت بكين في حينه هذه الاتهامات معتبرة أن «لا أساس لها

والأحد، شجبت الصين بشدة التقارير عن توقيف شخصين في بريطانيا بتهمة التجسس لصالحها، معتبرة أنها محض
«افتراء خبيث» و«مهزلة سياسية

وأكدت الشرطة في المملكة المتحدة في نهاية الأسبوع المنصرم، توقيف شخصين في مارس الماضي على خلفية
شبهات تجسس، أُلقي القبض على الأول في منطقة أكسفورد، والآخر في إدنبره. وأشارت تقارير صحفية بريطانية إلى
أن الشبهات تدور حول تجسس لصالح بكين